mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 08 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثمانون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله تعالى - 00:00:23

ذلك خير واحسن تأويلا الايتين وقد فرغنا من تفسير الايتين وتناولنا في الحلقات السابقة شيئا مما من فوائدهما ونواصل الان بقية الاستفادة من الايتين ووقفنا عند قوله تعالى واولي الامر منكم - 00:00:43

وقلنا ان هذا يدل على وجوب طاعة ولاة امور المسلمين الولي المسلم لان الله قال واولو الامر منكم اي من المسلمين فتجب طاعة ولي الامر المسلم حتى ولو كان عنده ما عنده من المخالفات والظلم - 00:01:16

ما لم يخرج عن الاسلام وهذا يحكمه قول الرسول صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد وتحريمه صلى الله عليه وسلم للخروج على ولي الامر الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:01:39

وقلنا ان الصبر على جور الولاة والصبر على ما عندهم من مخالفات دون الكفر الصبر على ذلك اولى من الخروج عليهم لما يترتب على الخروج عليهم من المضار التي هي اكثر من مضرة الصبر - 00:02:10

على ما يحصل منهم من ظلم او مخالفات شرعية لا تصل الى حد الكفر والمراد باولي الامر كل من تولى امر المسلمين وتمت بيعته سواء بالاختيار من اهل الحل والعقد - 00:02:34

او بتغلبه بسيفه فانه اذا اذا تمت بيعته من اولي الحل والعقد صار وليا للامر تجب طاعته وكذلك نوابه من الامراء فانهم تجب طاعتهم تبعا لطاعة ولي الامر العام وكذلك العلماء - 00:03:03

فانهم من اولي الامر فتجب طاعتهم والاخذ باقوالهم ما لم تخالف الدليل فهم يدخلون في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فانها ولاية الامر تتناول بالدرجة الاولى - 00:03:33

الولاة والامرا وتتناول كذلك العلماء والرسول صلى الله عليه وسلم بين الحد الذي يطاع فيه ولي الامر وهو انه يطاع في كل ما يأمر به وما ينهى عنه ما لم يأمر بمعصية - 00:03:55

قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف فاذا امر ولي الامر بمعصية فلا تجوز طاعته فيها وتبقى طاعته فيما عداها - 00:04:22

فليس معنى انه لا يطاع في المعصية انه تنحل طاعته نهائيا وانما لا يطاع في تلك المعصية فقط وتبقى طاعته بما ليس بمعصية وقد جاء في الاحاديث الوعيد على من شق عصا الطاعة - 00:04:46

وخرج عن الجماعة احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية من شق عصا الطاعة وفارق الجماعة ومات ميتته ميتة جاهلية - 00:05:09

قال عليه الصلاة والسلام من اتاكم وامركم جميع على واحد منكم يريد تفريق جماعتكم فاضربوا عنقه كائنا من كان فمعصية ولي

الامر فيها وعيد شديد وفيها خطر عظيم لان ذلك يتعدى ظرره على المسلمين - 00:05:36
فهو معصية وفي نفس الامر هو اظرار بالمسلمين ولذلك يجب على المسلمين ان يمتثلوا امر الله سبحانه وتعالى وان يسمعوا ويطيعوا لولاة امورهم وان يبقوا على السمع والطاعة مهما حصل من ولاة الامور من مخالفات - 00:06:03
ما دامت لا تصل الى درجة الكفر كما بين النبي صلى الله عليه وسلم فهذا امر يجب ان ان يعلم وقال ينفذ ولذلك نجد ان الائمة رحمهم الله يدرجون هذه المسألة في مسائل العقيدة - 00:06:37
ويرون الجهاد مع ولاة امور المسلمين ابرارا كانوا او فجارا ويرون الصلاة خلفهم ويرون يرون انهم يقيمون الجمعة والجماعة ويصلون خلفهم هذا هدي الاسلام وعمل المسلمين ثم ثم في قوله - 00:07:04
تعالى ثم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم المخاطب بهذا هم الرعية بعدما خاطب الولاة في الاية التي قبلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات خاطب الرعية - 00:07:38
فقال ان الله يأمركم انتوا قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتب في موظوع الايتين كتابا مستقلا - 00:08:05
اسمه السياسة الشرعية باصلاح الراعي والرعية بناه على هاتين الايتين الكريمتين وهو كتاب مشهور ومعروف ومفيد وفي الاية وهي قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وجوب الرد الى كتاب الله وسنة رسوله لحل المنازعات - 00:08:28
والخصومات في جميع الامور في العقائد وفي العبادات وفي المعاملات يجب الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله في كل نزاع يحصل بين المسلمين سواء بين الراعي والرعية او بين الرعية - 00:08:59
انفسهم فيما بينهم فيجب الرد الى كتاب الله في كل خلاف وفي كل نزاع وفي هذا رد على الذين ينادون الان باحترام الاراء احترام الرأي الاخر كما يقولون وان كلا له رأيه - 00:09:22
وهذا لا شك انه نقض لبناء الاسلام فان الاسلام يريد الاجتماع والاتفاق والوحدة بين المسلمين ولا يريد ان يبقى كل على رأيه وكل على نزاعه بل يرد الامر الى كتاب الله والى سنة رسول الله ويحسم النزاع ويرجع المخطئ الى الصواب. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:49
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:21